يوم يصفق الريح ابوابها وليس فيها احد • وقال اهل السنة
والجماعة الجنة والنار وتما دار خلد وتما للثواب والعقاب
فلا يفنيان علما ذكرنا وانه لا يجوز منه الظلم والجور
قال الله تعالى ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم
بان لهم الجنة واشترى اهل الجنة الجنة بايمانهم والدرجات
باعمالهم والروية بنياتهم والكفار اشتروا النار بنياتهم
وبكفرهم ورايتنا ان من اشترى دارا وسلم الثمن لا يحسن
من البايع ان يستردها منه فان فعل ذلك يكون منه
ظلما وجورا والله سبحانه وتعالى منزه عن الظلم والجور
واما قوله تعالى هو الاول والاخر قلنا نعم ولكن هو باق
لا بابقاء احد والخلق باق بابقاء الله تعالى فظهرت التفرقة
بين الخالق والمخلوق واما معنى الخبر قلنا اذا خرج العصاة
من النار وذهبوا الى الجنة تبقى النار صحراء ليس فيها احد
وهذا هو معنى الخبر **فصل** قالت المعتزلة الرضا
والسخط ليسا من صفات الله تعالى لا يتغير عليه الاحوال
وكل موضع ذكر فيه الرضى والسخط اراد به الجنة والنار
وقال اهل السنة والجماعة الرضا والسخط من صفات الله
تعالى صفة ازلية بلا كيف ولا تشبيه ولا تغير من حال
الى حال كسائر الصفات مثل الارادة والسمع والبصر والكلام
والدليل على ان الرضا غير الجنة قوله عز وجل جزاوهم
عند ربهم جنات عدن الى قوله ورضوا عنه وكذا قوله

تعالى يبشرهم

وقفت عليه بخمانة وتعاد

تعالى ببشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وكذا قوله تعالى
ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله اكبر وكذا
في ظرف السخط قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاوه
جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه فصل بين
الرضا والجنة والسخط والنار • وسئل الشيخ المفسر نصر
ابن ضرير الحيالي ان الله تعالى هل يتغير صفاته واجاب
وقال هذا سؤال محال لان الله تعالى لم يجمع صفاته قديم
فلو غير شيئا من صفاته تكون تلك الصفة
محدثة مخلوقة وصفات الله تعالى غير مخلوقة وهذا
كما يسئلون ان الله تعالى هل يقدر على ان يخلق مثله فالجواب
عن هذا السؤال محال لان الله تعالى قديم فلو خلق شيئا
يكون ذلك مخلوقا فكيف يكون مثله والله خلق شيئا
في الازل فوجب ان لا يكون مثله والله تعالى ما خلق
شيئا غيره في الازل فوجب ان لا يكون غيره مثله • ن
فصل في سؤال الجهمية ان الله تعالى هل يعلم
عدد انفاس اهل الجنة والنار ام لا فان قلت لا
فقد وصفت الله تعالى بالجهل وان قلت نعم فقد قلت
بان اهل الجنة والنار يفنيان • والجواب
عنه ان نقول ان الله تعالى يعلم انفاس اهل الجنة والنار
وليست بمعدودة ولا تنقطع فان قيل اذا قلتم بان
اهل الجنة والنار لا يفنيان لقد سويتم بينهم وبين الله

بجميع صفاته واحدة

ب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)